مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 13 العدد: 04 السنة 2021 ص 321 - 337

تاريخ الإرسال: 2020/01/18 تاريخ القبول: 2020/09/10
تاريخ النشر: 2021/10/11

الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بأدرار

The relationship between Psychological Hardness and Professional Adjustment at Adrar Special education teachers

قدوري أمحمد
جامعة أحمد دراية بأدرار (الجزائر)، mha.kaddouri@univ-adrar.dz

الملخص:

هذه الدراسة تطرقت لدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية ومتغير التوافق المهني، وهذا قصد تسليط الضوء على بعض المتغيرات الشخصية ومعرفة مدى تأثرها بمتغيرات العمل في التوافق المهني تمثلت عينة الدراسة في 36 معلم تربية خاصة بأدرار، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لمعلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الأقدمية في العمل، وكذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الأقدمية في العمل، وأخيرا هناك تأثير لكل متغيرات الصلابة النفسية: **(التحكم، الالتزام، التحدي)** على التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، التوافق المهني، الأقدمية في العمل، التربية الخاصة

Abstract:

This study touched upon the study of the relationship between psychological rigidity and the variable of professional

compatibility, and this is intended to shed light on some personal variables and know their impact on work variables in professional compatibility.

The study sample consisted of 36 special education teachers in Adrar, and the study reached the following results

-There is a correlation between psychological rigidity and professional accommodation for special education teachers

-There are statistically significant differences in the psychological hardness of special education teachers due to the variable of seniority in work

-There are statistically significant differences in the professional compatibility of special education teachers due to the variable of seniority in work

-There is an effect of all variables of psychological rigidity on the professional harmony among special education teachers

Keywords: psychological rigidity. Professional compatibility .special education. seniority in work

المؤلف المرسل: قدوري أمحمد، الإيميل: DIKADRIO@GMAIL.COM

1.مقدمة:

تستمتد التربية الخاصة معالمها من الخصائص التي تميز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم الأشخاص الذين يختلفون على نحو أو أخر عن الأشخاص العاديين، وبشكل أكثر تحديدا هم الأشخاص الذين يختلف أداؤهم جسميا أو عقليا أو سلوكيا جوهريا عن أداء أقرانهم العاديين، حيث أن هذا الاختلاف يعبر عن أحد أشكال العجز، الذي قد يرتبط بالنمو؛ بمعنى أنه أي حالة جسمية أو عقلية يمكن أن تقلل أو تحد من المهارات المتعلقة بأشكال النمو المختلفة، سواء التي تتعلق باللغة أو التفكير أو المهارات الشخصية والاجتماعية والحركية ومقارنته بالأطفال الآخرين، وهذا يؤدي الى وجوب تحديد الإجراءات أو الأساليب، التي يعتقد أنها قادرة على تحقيق الأهداف التربوية الخاصة المراد إنجازها.

وبما أن مستويات ذوي الاحتياجات الخاصة تتدرج من المستوى الخفيف إلى المستوى الشاذ ومن السطحية إلى العمق، والمشكلات المصاحبة للإعاقة تتدرج هي الأخرى من البساطة إلى التعقيد، فإن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يعتمد اعتمادا كبيرا على قدرة المعلم على أداء أدواره المرتبطة بعناصر مهنته، فمن الضروري أن تتكامل كل الظروف حتى يدرك معلم التربية الخاصة، ويفهم الأسس التي يعتمد عليها عمله في شقه المتعلق بالأهداف المسطرة للعملية التعليمية أو في الشق الثاني والذي يتعلق بخصائص المتعلمين والمجتمع الذي يعيشون فيه، فلابد من تجهيز المعلم أكاديمياً لخدمة أهداف التربية الخاصة من خلال تلقي التدريب اللازم على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية حتى يتمكن من تقويم المتعلمين في النواحي السلوكية والوجدانية والتعليمية.

ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به معلم التربية الخاصة لابد من توفير الظروف المختلفة التي تجعله يتطور ويتقدم في عمله، ولا يمكن ذلك إلا بتحقيق المعلم للتكيف والانسجام بينه وبين البيئة المهنية التي يعمل بها، وهذا في الحقيقة ما هو إلا مسعى التوافق المهني، والذي ترتبط به العديد من العوامل في مجال الاستعدادات للعمل والتكوين، وكذا عدم تناسب قدراتهم ومؤهلاتهم مع خصائص ومتطلبات مهامهم وكلها مظاهر تعبر عن سوء التوافق المهني.

وتعتبر مهام معلم التربية الخاصة متعددة فيقوم بالسهر على رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ضمان راحتهم وسلامتهم، وذلك بالاهتمام بكل الجوانب التي تضمن لهم كرامتهم وتسهم في إعادة إدماجهم اجتماعيا كالصحة والنظافة والتغذية والترفيه والتكوين والتعليم، فإن لم يكن المعلم متوافقا مهنيا، فسيشعر بالإحباط وعدم الرضا؛ وخصوصا إذا كان هناك صعوبات تنظيمية وأخرى تتعلق بظروف العمل المادية والنفسية والاجتماعية، وقد يتولد لديه اعتقاد عام بعدم الفعالية والقدرة على استخدام قدراته النفسية ومكونات بيئته حتى يواجه بفعالية المواقف الضاغطة

التي يتعرض لها أثناء تأدية مهامه، ويتعامل بواقعية وموضوعية والتعامل بشكل إيجابي، وهنا هو بحاجة إلى آلية لمقاومة الآثار السلبية لمهنة التعليم في التربية الخاصة وهي الصلابة النفسية، التي توفر له سبل التقويم والمواجهة للوصول إلى توافق أكثر وبالتالي نتائج أحسن.

الفرضيات:

1-هناك علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

2-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لمعلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

3-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

4-هناك تأثير لكل متغيرات الصلابة النفسية **(التحكم، الالتزام، التحدي)** على التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1- **الصلابة النفسية:** الصلابة النفسية هي الدرجة التي يتحصل عليها معلم التربية الخاصة على استبيان الصلابة النفسية الذي تم إعداده من طرف الباحث.

2- **التوافق المهني:** التوافق المهني هو الدرجة التي يتحصل عليها معلم التربية الخاصة على استبيان التوافق الذي تم إعداده من طرف الباحث.

3- **معلم التربية الخاصة:** هم الأفراد العاملون بمؤسسات التربية الخاصة، الحائزون على رتبة معلم ومهمتهم السهر على ضمان راحة وسلامة ذوي الحاجات الخاصة وذلك بالاهتمام بكل الجوانب التي تضمن لهم كرامتهم وتسهم في إعادة إدماجهم اجتماعيا كالصحة والنظافة والتغذية والترفيه والتكوين والتعليم.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستويات الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

2- مساعدة معلمي التربية الخاصة على تحقيق التوافق المهني والتكيف مع متطلبات وخصائص المهنة.

3- تشجيع معلمي التربية الخاصة على التكفل الجيد بالتلاميذ ومساعدتهم على الاندماج الاجتماعي.

4- تسليط الضوء على الصعوبات المهنية التي يواجهها اساتدة التربية الخاصة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هده الدراسة في عدة جوانب أهمها أنها تقوم بتسليط الضوء على موضوع جدير بالدراسة، وذلك لانتشاره بكثرة وهو السهر على خدمة الفئات الخاصة كون هده الفئة تجد صعوبة في تحقيق التوافق الاجتماعي، وإيمانا منا بأهمية الدور الذي يقوم به معلمي التربية الخاصة.

التناول النظري لمتغيرات الدراسة:

1- تناول مفهوم الصلابة النفسية

اشتقت كوبازا مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة، والذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي ، ويرى أن دافعية الفرد تنبع أساسًا من البحث المستمر النامي عن المعنى والهدف من الحياة . [1]

يعود الفضل إلى سوزان كوبازا في تحديد مفهوم الصلابة النفسية؛ من خلال مجموعة من الأبحاث التي قامت بها والتي كانت تستهدف البحث في المتغيرات؛ التي تكون سببا في حفاظ الأشخاص على صحتهم بمعنى سلامة

الجوانب النفسية أو الجسدية للجسم؛ من كل تدهور أو اختلال يمكن أن يصيبهم جراء التعرض لمختلف أشكال الضغط وقد خلصت في أبحاثها أن الصلابة النفسية " اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة [2] ؛ ويحتاج دلك إلى حيازة الفرد قدرات إدراكية تضمن له التفسير المناسب للضغوط وبالتالي القيام بسلوك يضمن تعايشه معها وتقبلها كجزء من بيئته الأسرية أو المهنية

وفي هدا المفهوم أشارت كوبازا إلى أنه لا يمكن تلافي التعرض للضغوط في مختلف جوانب الحياة اليومية، فنجد أن هناك الكثير من مصادر الضغط في المجتمع والأسرة، وبالخصوص في العمل جراء الظروف التصميمية والتنظيمية فيه، والتي تحتوي على الكثير من العوامل البسيطة والمركبة التي قد تؤدي الى الضغط المهني، وبالتالي ينعكس ذلك على جودة الحياة النفسية للعامل " أي لا حياة بدون ضغوط وحيث توجد الحياة توجد الضغوط [3].

تعريف الصلابة النفسية:

1- **تعريف** (فنك 1992) الصلابة النفسية عبارة عن سمة في الشخصية تتكون نتيجة الخبرات البيئية المختلفة المحيطة بالفرد منذ الصغر [4].

2- **تعريف جيرسون 1997:** الصلابة النفسية هي قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بمهارات المواجهة التالية؛ التحليل المنطقي، التجنب المعرفي، التفريغ المعرفي، الاستسلام [5]

3- **تعريف البهاص 2002:** الصلابة النفسية إدراك الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط، وتسهم في تعديل العلاقة الدائرية ،التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالإنهاك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط[6]

من التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن الصلابة النفسية هي مدى امتلاك أي فرد لمجموعة من الخصائص والسمات، التي يمكن أن تساعده على التصرف في المواقف الضاغطة ومواجه كل الضغوط الموجودة في بيئته ومنها بيئة العمل.

وعلى خلاف من يرى أن الصلابة النفسية عبارة عن سمة من سمات الشخصية ، يرى لان جانها قدرة متعلمة أو مكتسبة يمكن أن تتغير؛ حيث أن مستوى الصلابة النفسية لدى كل فرد يظهر يعتمد على الموقف الضاغط أو المثير والوقت الذي يمر به الفرد، ويمكن إرجاع دلك إلى إدراك الفرد أو الطريقة التي تعلمها والتي تؤثر على كل أشكال خبرتهم وبالتالي تنعكس على صحتهم، أي أن الصلابة النفسية مصدر شخصي وليس سمة لدى الفرد[7]

أبعاد الصلابة النفسية:

خلصت كوباسا في دراساتها أن للصلابة النفسية ثلاثة مكونات أو ثلاثة أبعاد هي: الالتزام، التحكم، التحدي فالشخص الذي يتمتع بالصلابة النفسية يتحصل على درجة عالية في هذه الأبعاد، ولا يكفي الفرد أن يحصل على درجة مرتفعة في أحد هذه الأبعاد ليتمتع بالصلابة النفسية، بمعنى أن مفهوم الصلابة النفسية لا يمكن تجزئته أو الاكتفاء بأحد مكوناته دون الأخرى .

الالتزام: يشير مفهوم الالتزام في معناه إلى أهمية وقيمة الذات وإعطاء معنى لما يقوم به الفرد أو يمارسه بمعنى مدى ولائه وارتباطه بمجموعة القيم والمبادئ والاتجاهات والأفكار التي يعيش من أجلها؛ ويتجلى ذلك في المشاركة الاجتماعية والابتعاد عن أشكال العزلة والاغتراب، وعلى صعيد العمل يبدو أن من يتسمون بالالتزام العالي يؤدون عملهم في حالة من البهجة والجهد القليل

التحكم: حسب كوبازا 1983 فإن دلالة مفهوم التحكم تتمثل في اعتقاد الفرد في قدرته على التحكم والسيطرة على الأحداث المختلفة في حياته اليومية، فالأشخاص

الملتزمون يكونون علاقات نشطة وفعالة ذات مردودية على مختلف الأصعدة، ولديهم الإحساس بوجود أهداف متعددة في الحياة[8]

التحدي:

تعرفه كوبازا بأنه" :اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة ، هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديدًا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية.

ويتضح من التعريف السابق أن المقصود بالتحدي هو قدرة الفرد على التكيف مع مواقف وظروف ومتطلبات البيئة التي يتواجد فيها، والمحافظة على دلك التكيف من خلال تقبلها بكل ما فيها، باعتباره من متطلبات العيش أو العمل أو العلاقات حتى يحقق قدرته على المواجهة .

التوافق المهني:

-عرفه الشمري (2000) على انه:عملية ديناميكية مستمرة في تفاعل الشخص مع الآخرين حيث يتضمن الفهم الكلي للذات والنضج المهني بما يؤدي إلى الانسجام مع الرؤساء، الزملاء وظروف العمل لتحقيق الرضا والكفاية والنجاح[9]

-أما سلامة قباري فعرفه على انه التكيف السليم مع ظروف العمل والظروف الأسرية ومع المجتمع الخارجي مما يشعر العامل بأنه راض عن نفسه وعديم الشكوى في حياته مما يساعده على الإنتاج الأفضل كما وكيفا.

-عرّفه دسوقي (1974)على أنه : توافق الفرد بالطريقة الصحيحة والسليمة، وهو ما نسميه بالرضا عن العمل

- أما عباس محمود عوض فيعرف التوافق المهني بالعملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية وبذل جهد للمحافظة على هذا التلاؤم[10]

التوافق المهني يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ،ويتمثل في الاختيار المناسب- للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها علما وتدريبا للدخول فيها والصلاحية المهنية والكفاءة أو لإنتاج والشعور بالنجاح أو العلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء[11]

المنهج المتبع في الدراسة:

أن الهدف من الدراسة هو فحص تأثير الصلابة النفسية على التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة خلال جمع معلومات عن مختلف الظروف التي يؤدي هؤلاء العمال مهامهم في مجال عملهم، وهي معلومات تتعلق بمستوى الصلابة النفسية والعوامل المختلفة لتحقيق التوافق المهني أو العكس من خلال التعرض لواجبات معلمي التربية الخاصة ومسؤولياتهم ونشاطاتهم الخاصة بتنفيذ محتوى مهامهم خلال فترة العمل.

وخدمة لها الغرض اعتمد الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المعلومات، والعمليات التي تتضمنها، والوصول إلى استنتاج يسهم في فهم متغيرات الدراسة و التأثيرات المتبادلة بينها.

أدوات جمع المعلومات:

1الأداة الأولى:استبيان الصلابة النفسية.

من اجل إعداد فقرات استبيان الصلابة النفسية اطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث والمراجع التي تناولت هد المتغير، حيث تمكنا من الإطلاع على طرق قياس هدا المتغير، حيث لاحظنا إن الأدوات المستعملة في القياس تعتمد كلها الإبعاد الأساسية المكونة للصلابة النفسية وهي: التحدي، التحكم، الالتزام، كما استفدنا من مجموعة من التعاريف والخصائص التي قدمها مختلف الباحثون على توجيه فقرات أداة الدراسة حتى تعكس التراث النظري لهدا المتغير، وتتوافق مع

التعريف الإجرائي الذي اعتمده الباحث لهدا الأسلوب في هاته الدراسة ؛ وبصفة عامة تمكنا من تكوين معلومات وافرة عن المحتوى المطلوب لأداة القياس و تحديد المواصفات التي تبنى عليها بالتركيز على طبيعة المتغير.

يتكون استبيان الصلابة النفسية من 60 فقرة موزعة بالتساوي على ابعد الصلابة النفسية أي 20 فقرة لكل منها وعلى سلم تقديري يتدرج كما يلي: دائما، أحيانا، أبدا، حيث يعطى العلامة 1 للبديل أبدا، والعلامة 2 للبديل أحيانا، والعلامة 3 للبديل دائما، وبذلك تتراوح الدرجات بين 60 و180 درجة.

2الأداة الثانية: استبيان التوافق المهني.

بغرض القيام بقياس التوافق المهني للعمال قام الباحث بإعداد استبيان يتكون من 05 أبعاد، والتي تعتبر الأسباب المباشرة لتحقيق التوافق المهني داخل المؤسسات، والتي أجمعت عليها الكتابات والأدبيات التي حصلنا عليها.

يتكون استبيان التوافق المهني من 60 فقرة موزعة بالتساوي على أبعاد التوافق المهني اي 12 فقرة لكل منها، وعلى سلم تقديري يتدرج كما يلي: دائما، أحيانا، أبدا؛ حيث يعطى العلامة 1 للبديل أبدا، والعلامة 2 للبديل أحياناً، والعلامة 3 للبديل دائماً، وبذلك تتراوح الدرجات بين 60 و180 درجة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 36 معلم للتربية الخاصة تم اختيارهم عشوائيا بطريقة القرعة.

خصائص عينة الدراسة:

-حسب الجنس:

تتكون عينة الدراسة من 36 معلم موزعون حسب والجنس كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول 1 :عينة الدراسة حسب الجنس

	ذكور	إناث
معلمون	21	11
النسبة	% 69.44	% 30.55
المجموع	36	

-حسب الأقدمية في العمل :

الجدول 2: عينة الدراسة حسب الأقدمية في العمل

	الأقدمية اقل من 10 سنوات	الأقدمية اكثر من 10 سنوات
معلمون	22	41
النسبة	61.11 %	%38.88
المجموع	36	

الأساليب الاحصائية المستخدمة: *- معامل الارتباط التتابعي لبيرسون. *- اختبار " ت " . *- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة خطوة بخطوة

نتائج الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** هناك علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة

جدول رقم 3 : نتائج الفرضية الأولى

المتغيرات	**العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة " ر " المحسوبة**	**الدلالة عند 0.01**
الصلابة النفسية	36	193.95	20.69	0.853	دال إحصائيا
التوافق المهني	36	129.38	19.62		

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط بين متغير الصلابة النفسية ومتغير التوافق المهني علاقة طرديه قوية جدا، بمعنى إنه كلما زادت قيمة متغير الصلابة النفسية، زادت قيم التوافق النفسي تبعا له، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01؛ بمعنى أن هناك قدرة في التكيف مع متطلبات وخصائص المهنة لدى معلمي التربية الخاصة، وهذا يتحقق من خلال الاعتقاد بقدرتهم على إنجاز المهام الموكلة إليهم، ويدل ذلك على تبني المعلمين للرسالة التعليمية في التربية الخاصة بمعنى الفهم الجيد لمرتكزات هده العملية والإسهام في تحقيق التوقعات المرجوة منها، وهذا بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة يعتبر تحديا في حد ذاته، يرتكز على القدرة على تحديد وتقييم مؤهلات التلاميذ وخبراتهم ومستوى نموهم العقلي، وكذلك الإلمام وإتقان المواد الموكل إليهم تدريسها لتنظيم عملية التعلم، وكل دلك ينعكس على التوافق المهني للمعلم، ويعطينا فكرة عن تحمله الضغوط الممكنة في التربية الخاصة التنظيمية منها والاجتماعية الناجمة عن بيئة المدرسة بمختلف مكوناتها أو عن عناصر ومحتوى هذه المهنة، وهذا بدوره ينطوي تحت محور التحدي في الصلابة النفسية.

كما أن جل نشاط معلم التربية الخاصة داخل الأقسام من سلوكيات ونشاطات تسهم دون شك في بناء المفاهيم والمعرفة بصفة عامة يتطلب التحكم والسيطرة على الأحداث المختلفة داخل الصف، ويعتبر عاملا أساسيا في التحكم بالعملية التعليمية، كما أن الفشل في التعامل مع السلوكيات المختلفة لتلاميذ التربية الخاصة يشكل عائقا أمام تحقيق أهداف التربية، ويؤثر على التوافق المهني للمعلم.

الفرضية الثانية:

–هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لمعلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

جدول رقم 4 : نتائج الفرضية الثانية

المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة	دح	ت جدولية	الدلالة عند 0.05
الصلابة النفسية	أكبر من 10 سنة	16	132.41	21.58	1.88	34	2.032	غير دال إحصائيا
	أقل من 10 سنوات	20	147.50	17.40				

الجدول السابق يعرض نتائج الفرضية الثانية باستعمال اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة ذوي الأقدمية أكبر من 10 سنوات، وذوي الأقدمية أقل من 10 سنوات في اختبار الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة الاختبار 1.88، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهي نتيجة تؤكد عدم صحة الفرضية الرابعة التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية باختلاف الأقدمية في العمل.

أي أن كافة المعلمين سواء كانت أقدميتهم أكبر أو أقل من 10 سنوات متماثلون إلى درجة كبيرة في الصلابة النفسية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن كل المعلمين يمرون بالإجراءات نفسها، ويخضعون للتدابير نفسها المنظمة للتعليم وفق مبادئ التربية الخاصة، فيمكن ملاحظة أن وضوح المهام وتحديدها تحديدا دقيقا تدفع المعلمين إلى تحديد مسؤولياتهم وتحملها خوفا من الإخفاق في إنجاز المهام.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق حسب الأقدمية بأن ذوي الأقدمية أكثر من 10سنوات مع خبرتهم التي اكتسبوها طوال مدة العمل وتعودهم على التواجد في متغيرات بيئة التربية الخاصة، ثقة أكثر بأنفسهم والنتيجة نفسها نحصل عليها لدى العمال ذوي الأقدمية الأقل من 10سنوات، بحيث أن شعورهم بنقص الخبرة بالنظر

لمتطلبات مهنة معلم التربية الخاصة يجعل منهم أكثر حذر في التعامل مع مكونات بيئة العمل. وأكثر استعدادا للتحكم فيها وأكثر التزام بضوابطها.

كما أن هدف مؤسسات التربية الخاصة هو تحقيق التعلم والاندماج الاجتماعي، يدفع جميع المعلمين إلى الاعتناء أكثر بمهامهم، وتجنب ارتكاب الأخطاء الغير مبررة كعدم احترام إستراتيجية التعلم؛ كما أن اعتماد سياسة تكوين جيدة من طرف الجهات الوصية، يوفر لدى العمال جميعا الكفاءة في التحكم في العمل، خاصة في ظل توفير كافة الوسائل اللازمة والضرورية لتنفيذ العمل التي تمكن من النجاح في المهام وإمداد العمال بالثقة والشعور بأهمية تحقيق نتائج مرضية

الفرضية الثالثة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

جدول رقم 5 : نتائج الفرضية الثالثة

المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	الدلالة عند 0.05
التوافق المهني	أقدمية اكبر من 10 سنوات	16	126.91	20.09	2.01	34	2.032	غير دال
	أقدمية اقل من 10 سنوات	20	142.75	16.26				

يعرض الجدول نتائج الفرضية الثالثة باستعمال اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمين ذوي الأقدمية أكبر من 10 سنوات وأقل من 10 سنوات في اختبار التوافق المهني حيث بلغت قيمة الاختبار 2.01، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهي نتيجة تؤكد عدم صحة الفرضية

الخامسة التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني باختلاف الأقدمية في العمل.

وقصد تفسير هاته النتيجة؛ من المهم جدا أن نقف هنا على أهمية عامل الأقدمية في العمل و الدور الذي يلعبه في جودة ودقة السلوكات المختلفة للمعلم في بيئة العمل، ثم نحاول ان نفسر النتيجة السابقة من خلال العناصر التنظيمية لبيئة العمل.

فالأقدمية في العمل تمثل العامل الأساس لتشكل الخبرة، بالنظر إلى سلسلة الوقائع والأحداث التي يمر بها المعلم خلال مساره المهني، على اختلاف طبيعتها والنتائج التي حققها المعلم فيها من مظاهر النجاح، أو تلك الأخرى المتعلقة بالفشل، فمن المفروض هنا أن نلاحظ اثر استفادة المعلم من الخبرات التي فشل فيها، وكذا الخبرات التي نجح فيها، وإنما نلاحظ النتيجة التي نراها نتيجة اكتساب المعلم كل السلوكات الضرورية والنمطية للتربية الخاصة سواء من الميدان أو من التكوين، كونها محددة وواضحة، ويمكن التعود على هده السلوكات ببساطة؛ وبالتالي يمكنهم إصدار السلوك أو اتخاذ القرار اللازم للموقف الذي يواجهه، بشكل نمطي غير أنه ينبغي الإشارة إلى أن هاته الطريقة يمكن الاعتماد عليها كل ما كان الخلل الذي يتعامل معه المعلم في مجموع الاختلالات التي تم تأهيله أو تكوينه بشأنها.

الفرضية الرابعة: هناك تأثير لكل متغيرات الصلابة النفسية (**التحكم** ، **الالتزام، التحدي**) على التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

جدول رقم 6 : نتائج نموذج الانحدار المتعدد التدريجي لمتغير الصلابة النفسية في تأثيره على التوافق المهني

النموذج		مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	" ف "	الدلالة الاحصائية	" ر"	ر^2"
الصلابة النفسية	الانحدار	8757.594	3	2919.198	585.36	0.000	0.853	0.72
	البواقي	99.740	33	4.987				
	المجموع	8857.333	36					

من الجدول السابق نلاحظ ان قيمة " ف " بلغ وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، كما نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني بلغت 0.853 ، أما قيمة معامل التحديد بلغت 0.72؛ أي إنه يمكننا تفسير 72 % من الانحرافات الكلية في قيم متغير التوافق النفسي بواسطة العلاقة الخطية بين الصلابة النفسية والتوافق المهني، وأن 28 % من الانحرافات الأخرى يرجع تفسيرها إلى عوامل أخرى غير متغير الصلابة النفسية، وهو ما يفسر لنا قوة تأثير الصلابة النفسية على التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

ولمعرفة التأثير الفعلي من عدمه للمتغيرات الفرعية للصلابة النفسية نعرض في الجدول الموالي قيم كل معاملي " بيتا " و " ت "

جدول رقم 7 : نتائج معامل " بيتا " و اختبار " ت " **لمتغيرات الصلابة النفسية في تأثيره على التوافق المهني .**

النموذج	متغيرات الصلابة النفسية	قيمة بيتا	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
نموذج متغيرات الصلابة النفسية	التحكم	0.785	21,798	,000	دال عند 0.01
	التحدي	0.682	22,398	,000	دال عند 0.01
	الالتزام	0.666	21,646	,000	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول السابق أن المتغيرات الفرعية للصلابة النفسية كلها أبقى عليها نموذج الانحدار المتعدد التدريجي حيث بلغت قيمة " بيتا " 0.785 و " ت " 21.798 بالنسبة لمتغير التحكم، وهي قيمتان دالتان عند مستوى الدلالة 0.01، وكذلك بلغت قيمة " بيتا " 0.682 و " ت " 22.398 بالنسبة لمتغير التحدي، وهي قيمتان دالتان عند مستوى الدلالة 0.01، وكذلك بلغت قيمة " بيتا " 0.666 و " ت " 21.646 بالنسبة لمتغير الالتزام، وهي قيمتان دالتان عند مستوى الدلالة 0.01،

وعليه يمكننا القول: إن جميع أبعاد أو متغيرات الصلابة النفسية لها تأثير على التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة.

5.المراجع

[1] – Maddi. S.R. (2004). Hardiness: An opérationalisation of Existential Courage, Journal of Humanistic

[2] فاروق السيد عثمان القلق وإدارة الضغوط النفسية ، ط1 ، القاهرة، دار الفكر العربي، ص209.

[3] Kobasa, S. C. (1982). "Commitment and coping in stress resistance among lawyers", Journal of Personality and Social Psychology, vol. 42, No. 4, pp. 707-717

[4]زينب نوفل أحمد ا رضي، الصلابة النفسية لدى الأمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، دار وائل، الأردن،2008 .ص21

[5] – Gerson , M. (1998) The relationship between hardiness , coping skills andstress in graduate student's UMI published Doctoral dissertation , adler school of professional psychology .P 120

[6]–البهاص، سيد احمد ، الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التَّربية، جامعة طنطا، المجلد1، العدد 31 ،2002 ص: 384–414

[7]– عباس، مدحت 2010 .الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، مجلد 26 168–233

[8]

[9]الشمري، كرم عبد ساجر .(2000) .وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني ، رسالة ماجستير غير منشورة:جامعة بغداد .كلية الآداب

[10]عوض عباس محمد ، 1996 ، دراسات في علم النفس الصناعي والمهني ، دار المعرفة الجامعية ،مصر

[11]الشاذلي عبد الحميد محمد ، 2001 ، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، ط 2 ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر